مسلم الجابري

قمر الكرخ

هذه وردة
سمها : ان اردت دما
وبرأسي هوى
سمه : ـ ان اردت ـ جنونا
وبين الهوى والجنون
يضيع دمي .
وبين الهوى والهوى
يكون اغترابي
ويبدأ ليل النوى .

يوم تجاوزت « وادي العقيق »
« بكت ناقتي »
ولكنني ، ما انثنيت ...
سوى ان شيئا كوخز الرديني
خض دمي ،
كنت ادعوه شوقا الى « دارتي »
وزهرة دفلى تفتح في خاطري
دعاها رفيقي دما
وسميتها ندما .

« بكت ناقتي »
وعض بفاربها الرحل
سالت دموع رفيقي
ولكنني ما بكيت
وكنت ازايل متن الطريق ..
هو الوخز .. « وخز الرديني »!
غامت سماء العقيق
وغامت عيوني بلون
دعاه الرفيق دما
وسميته ندما ..
وانتهيت
اليك
وداهنت ليل الرصافه
وشاهدت في « الكرخ » برقا
دعاه الهوى قمرا
غير أن المسافه

سيدي « قمر الكرخ
ليل « الرصافة » قاس
وليلي هنالك قاس
وها أنت ،
تبدأ بيني وبينك ليل النوى
وبيني وبين « العقيق » الهوى ..
والطريق الطويل
وبين « الرصافة » و « الكرخ »
« دجلة »
مهر اصيل .

حين سال « العقيق » باعناقه المثقله
شرقت في الجزيرة من دمعها سنبله

★ ★

حين قامت على الشاطىء امراة معوله
حملت صوتها الموجة المقبله

★ ★

وهنا نخلة مثقله
كلما لاح فجر رات أوله

★ ★

سيدي ..
حد سيفك قاس
ووخز الرديني قاس
ولكنني ما انحنيت
وحين تساءلت عن سر صمتي
اجابوك عني
وظلت عيوني شاخصة
كيف أختار موتي
وظلت عيوني زائغة
كنت تسمع صوتي
وقفت هنا ..
ووقفت
وخيل لي :
أن ضحكا يساورنا ..
غير اني بكيت !
وكنت بدأت المسافة لي
غير أني انتهيت

بغداد